

قضايا بحثية ٣ – الاسبوع الرابع

دور القيادة الإدارية في إدارة الأزمات بالمستشفيات الحكومية
بالمملكة العربية السعودية أثناء جائحة كورونا

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني
دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



تقرير عن آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في موضوع الدراسة

التحول نحو القيادة التكيفية في إدارة الأزمات الصحية

شهدت الدراسات العالمية خلال السنوات الأخيرة تحولاً ملحوظاً في النظرة إلى القيادة الإدارية داخل المؤسسات الصحية، حيث انتقل التركيز من الأنماط القيادية التقليدية التي تعتمد على المركزية وإصدار التعليمات إلى مفهوم القيادة التكيفية التي تقوم على المرونة والاستجابة السريعة للمتغيرات. وقد جاءت جائحة كورونا لتؤكد أن القائد الإداري الناجح هو القادر على تعديل استراتيجيات العمل وفقاً للظروف المتغيرة، واتخاذ قرارات سريعة تستند إلى المعلومات المتاحة، مع الاستعداد المستمر لإعادة تقييم تلك القرارات كلما ظهرت مستجدات جديدة. وأصبحت القيادة التكيفية أحد أهم الاتجاهات البحثية العالمية نظراً لقدرتها على التعامل مع البيئات المتغيرة التي تتسم بالغموض وعدم اليقين.

كما تشير البحوث الحديثة إلى أن القيادة التكيفية تعتمد على امتلاك القائد مهارات التفكير الاستراتيجي، وإدارة التغيير، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، والعمل بروح الفريق، وهي مهارات أصبحت ضرورية لإدارة المؤسسات الصحية في ظل الأزمات المتلاحقة. وقد أثبتت الدراسات أن المؤسسات الصحية التي تمتلك قيادات مرنة وقادرة على التكيف تحقق مستويات أعلى من الاستقرار المؤسسي، وتتمكن من المحافظة على جودة الخدمات الصحية رغم الظروف الاستثنائية، مما جعل هذا الاتجاه يحتل مكانة بارزة في الأدبيات الحديثة الخاصة بإدارة الأزمات.

تقرير عن آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في موضوع الدراسة

الاهتمام ببناء المرونة التنظيمية للمؤسسات الصحية

من أبرز الاتجاهات البحثية العالمية الاتجاه نحو بناء المرونة التنظيمية باعتبارها أحد أهم مقومات نجاح المؤسسات الصحية في مواجهة الأزمات. ولم يعد الاهتمام ينصب على كيفية إدارة الأزمة بعد وقوعها فقط، بل أصبح التركيز موجهًا نحو تعزيز قدرة المؤسسة على الاستعداد المسبق، والاستجابة الفعالة، والتعافي السريع، واستخلاص الدروس المستفادة بعد انتهاء الأزمة.

وتوضح الدراسات الحديثة أن المرونة التنظيمية تتحقق من خلال وجود قيادة قادرة على تطوير خطط بديلة، وتحديث الإجراءات باستمرار، وتوفير الموارد اللازمة، وتنمية مهارات العاملين، وبناء ثقافة تنظيمية تشجع على الابتكار والتعلم المستمر. كما تؤكد البحوث أن المؤسسات التي تمتلك مستوى مرتفعًا من المرونة التنظيمية تكون أكثر قدرة على استمرارية تقديم الخدمات الصحية وتقليل الخسائر الناتجة عن الأزمات، وهو ما جعل هذا المفهوم أحد المحاور الرئيسة في الدراسات الحديثة المتعلقة بالإدارة الصحية.

تقرير عن آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في موضوع الدراسة

التوسع في توظيف الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في دعم القيادة

يشكل الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي أحد أهم الاتجاهات البحثية العالمية في مجال القيادة الصحية وإدارة الأزمات. فقد أصبحت المؤسسات الصحية تعتمد بصورة متزايدة على الأنظمة الذكية في جمع البيانات وتحليلها، والتنبؤ بالمخاطر، ودعم اتخاذ القرار، وإدارة الموارد البشرية والطبية، مما أسهم في تحسين سرعة الاستجابة ورفع كفاءة الأداء أثناء الأزمات.

كما ركزت الدراسات الحديثة على مفهوم القيادة الرقمية، التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة في متابعة الأداء المؤسسي، وإدارة فرق العمل عن بعد، وتحليل المؤشرات الصحية بصورة لحظية، وتطوير نظم الإنذار المبكر، بما يساعد القيادات الإدارية على اتخاذ قرارات أكثر دقة وفاعلية. وتشير الاتجاهات الحديثة إلى أن المستقبل سيشهد تكاملاً أكبر بين القيادة الإدارية والأنظمة الذكية، بما يسهم في تعزيز جاهزية المؤسسات الصحية لمواجهة مختلف الأزمات.

تقرير عن آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في موضوع الدراسة

الاتجاه نحو القيادة الجماعية والعمل متعدد التخصصات

أصبحت الدراسات العالمية تؤكد أن إدارة الأزمات الصحية تتطلب وجود قيادة جماعية تعتمد على التعاون بين مختلف التخصصات، بدلاً من الاعتماد على قائد واحد يتحمل جميع المسؤوليات. ويقوم هذا الاتجاه على تشكيل فرق قيادية تضم الإداريين، والأطباء، والممرضين، والمتخصصين في تقنية المعلومات، وإدارة الجودة، والخدمات اللوجستية، بما يضمن تكامل الخبرات وسرعة اتخاذ القرارات. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن القيادة الجماعية تسهم في تحسين التنسيق بين الإدارات المختلفة، وتقليل الأخطاء، وزيادة سرعة الاستجابة، ورفع جودة الخدمات المقدمة للمرضى. كما تساعد على تعزيز ثقافة المشاركة، وتحقيق التكامل بين الجوانب الإدارية والفنية، وهو ما يجعلها أكثر قدرة على مواجهة التحديات التي تفرضها الأزمات الصحية الكبرى.

تقرير عن آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في موضوع الدراسة

الاهتمام المتزايد بالصحة النفسية للعاملين في القطاع الصحي

شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في الدراسات التي تناولت دور القيادة الإدارية في المحافظة على الصحة النفسية للعاملين أثناء الأزمات. فقد بينت البحوث أن الضغوط النفسية التي تعرض لها العاملون خلال جائحة كورونا أثرت بصورة كبيرة في أدائهم واستقرارهم الوظيفي، الأمر الذي دفع الباحثين إلى التركيز على أهمية القيادة الداعمة التي توفر بيئة عمل إيجابية، وتعزز الثقة، وتقدم الدعم النفسي والمعنوي للعاملين.

كما أكدت الدراسات أن القيادة التي تهتم بالجوانب الإنسانية للعاملين تسهم في تقليل مستويات الاحتراق الوظيفي، وزيادة الرضا الوظيفي، وتحسين الالتزام التنظيمي، ورفع القدرة على الاستمرار في تقديم الخدمات الصحية خلال الأزمات. ولذلك أصبحت الصحة النفسية للعاملين أحد المؤشرات الرئيسة المستخدمة عالمياً لتقييم كفاءة القيادات الصحية وفاعلية إدارتها للأزمات.

تقرير عن آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في موضوع الدراسة

تطوير نظم الاتصال المؤسسي وإدارة المعلومات

يعد الاتصال المؤسسي الفعال من أبرز الاتجاهات الحديثة في الدراسات المتعلقة بالقيادة وإدارة الأزمات الصحية، حيث أثبتت البحوث أن نجاح القائد يعتمد بصورة كبيرة على امتلاكه نظامًا متطورًا لإدارة المعلومات وتبادلها بين مختلف الإدارات. وقد أصبح التركيز ينصب على تطوير قنوات اتصال رقمية تضمن وصول المعلومات الدقيقة إلى جميع العاملين في الوقت المناسب، مع تقليل احتمالات تضارب المعلومات أو تأخرها.

كما تؤكد الدراسات أن الاتصال الفعال يساهم في رفع مستوى التنسيق بين فرق العمل، وتعزيز سرعة تنفيذ القرارات، وتحقيق الشفافية داخل المؤسسة الصحية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة الأداء المؤسسي وقدرة المستشفى على التعامل مع الأزمات بكفاءة وفاعلية.

تقرير عن آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في موضوع الدراسة

تعزيز إدارة المخاطر والتخطيط الاستباقي

أصبحت البحوث العالمية الحديثة تنظر إلى إدارة الأزمات باعتبارها جزءًا من منظومة متكاملة لإدارة المخاطر، حيث تركز على أهمية التخطيط المسبق ووضع السيناريوهات المحتملة والاستعداد لمواجهةها قبل وقوعها. وقد أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام بإعداد خطط الطوارئ، وإنشاء وحدات متخصصة لإدارة المخاطر، وتطوير نظم الإنذار المبكر، وتنفيذ برامج تدريبية تحاكي الأزمات الواقعية. كما تؤكد الدراسات أن المؤسسات الصحية التي تتبنى مفهوم الإدارة الاستباقية للمخاطر تكون أكثر قدرة على تقليل الآثار السلبية للأزمات، والمحافظة على استمرارية الخدمات الصحية، وتحقيق سرعة أكبر في التعافي بعد انتهاء الأزمة، وهو ما جعل إدارة المخاطر أحد أهم محاور البحث العلمي في الإدارة الصحية الحديثة.

تقرير عن آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في موضوع الدراسة

الاتجاهات المستقبلية للبحث العلمي في القيادة وإدارة الأزمات الصحية

تشير الاتجاهات البحثية الحديثة إلى أن الدراسات المستقبلية ستتوسع في دراسة العلاقة بين القيادة الإدارية والتقنيات الذكية، والمرونة التنظيمية، والاستدامة المؤسسية، وحوكمة المؤسسات الصحية، مع التركيز على تطوير نماذج قيادية قادرة على التنبؤ بالأزمات والاستعداد لها بصورة استباقية. كما يتزايد الاهتمام بإجراء دراسات مقارنة بين الأنظمة الصحية المختلفة بهدف تحديد أفضل الممارسات القيادية التي يمكن الاستفادة منها في تطوير أداء المؤسسات الصحية.

وتتجه البحوث كذلك إلى دراسة أثر البيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والتحول الرقمي في دعم القيادة الإدارية أثناء الأزمات، إضافة إلى التركيز على تنمية رأس المال البشري، وتعزيز ثقافة الابتكار، ورفع جاهزية القيادات الصحية لمواجهة الأزمات المستقبلية. ومن المتوقع أن تظل هذه الموضوعات محوراً رئيساً للبحث العلمي خلال السنوات القادمة، نظراً لتزايد التحديات الصحية العالمية والحاجة إلى تطوير أنظمة صحية أكثر كفاءة ومرونة واستدامة.

المرجع

الشمري، ه. ص. (٢٠٢٤). دور القيادة الإدارية في إدارة الأزمات بالمستشفيات الحكومية بالمملكة العربية السعودية أثناء جائحة كورونا.

Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/384555470_dwr_alqyadt_aladaryt_fy_adart_alazmat_balmstsh_fyat_alhkwmyt_balmmlkt_alrbyt_alswdyt_athna_jayh_t_kwrwna



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

